في ظل تفاقم وتيرة إنهاك الموارد البشرية

«إنترناشيونال إس أو إس»: 5 مخاطر تهدد مستقبل الشركات العالمية في 2024

سالي لويلين: التحذير المبكر يمكن المؤسسات من الاستعداد بشكل إستراتيجي للمخاطر المحتملة

انتهاء عصر الاكتفاء بتقديم الخدمات الصحية المهنية الأساسية للحالات المرتبطة بالعمل

أيرين لاي: درجات الحرارة العالمية ارتفعت بوتيرة غير مسبوقة في الخمسين عاماً الماضية

فرق إدارة الأزمات مازالت تعمل بشكل متواصل منذ بدء جائحة "كوفيد"

قلق بشأن تأثير المعلومات الطبية الخاطئة والمضللة على القوى العاملة

شعار "إنترناشيونال إس أو إس"

يتوقع أن يستمر تأثير الأزمة العالمية في عام 2024، حيث تواجه المؤسسات عواقب الأحداث المناخية القاسية والمستمرة، وتصاعد عدم الاستقرار في جميع أنحاء العالم، مما يؤدي ذلك إلى مستويات مقلقة من الإنهاك لدى الموظفين.

ووفقاً لأحدث تقرير صادر عن "إنترناشيونال أس أو أس" تحت عنوان "تقرير توقعات المخاطر لعام 2024"، يتوقع 80 في المائة من كبار المتخصصين في إدارة المخاطر حول العالم ممن شملهم الاستطلاع أن ينعكس إنهاك الموظفين بشكل ملموس على الشركات في العام المقبل . ومع ذلك، يشعر 41 في المائة منهم فحسب بأن مؤسساتهم مستعدة للتعامل مع هذه المسألة. ويقدم التقرير نظرة مفصّلة للتحديات الرئيسية التي يجب على المؤسسات مواجهتها في عام 2024، بما في ذلك أزمة المناخ، وإمكانات الذكاء الاصطناعي، والتوقعات المتغيرة للموظفين، والاضطرابات العالمية.

وفي هذا السياق، قالت سالي لويلين، مدير شؤون الأمن العالمي في "إنترناشيونال أس أو أس": "نتوقع في عام 2024، أن المؤسسات ستواجه العديد من المخاطر، في ظلّ استمرار حالة عدم الاستقرار في تشكيل معالم المشهد الأمني العالمي. وتُصَعّب الوتيرة شبه المتواصلة للأزمات مهمة المؤسسات في سعيها لخوض غمار هذه المرحلة المعقّدة. فعلى سبيل المثال، ماتزال فرق إدارة الأزمات تعمل بشكل متواصل منذ بدء جائحة "كوفيد"، مما يهدد بإصابة موظّفي هذا القطاع الحيوي بالإنهاك."

وأضافت لويلين: "يُعدّ اتخاذ موقف استباقي بشأن إدارة المخاطر أمراً ضرورياً، حيث يتوقّع عدد كبير من المشاركين في الاستبيان تصاعُد التحديات التي تواجه الشركات عام 2024. ويُساعد التعاون مع المؤسسات الأخرى أو الخبراء، المؤسسات على فهم المخاطر التي يُرجّح أن تواجهها، إلى جانب تأثيراتها اللاحقة، سواء كانت تأثيرات من الدرجة الثانية أو الثالثة، استناداً إلى عوامل مثل النطاق الجغرافي أو القطاع أو أنماط السفر. وهنا يبرز دور التحذير المبكر في تمكين المؤسسات من الاستعداد بشكل إستراتيجي للمخاطر المحتملة والحد من وطأتها.

أهم خمسة توقعات

1 – التعامل مع التحديات المستمرة

خلال الأعوام القليلة الماضية، وما إن بدأت آثار جائحة "كوفيد" بالانحسار، اندلع الصراع الروسي الأوكراني ليُطلق موجة جديدة من الاضطرابات في سلاسل الإمداد والخدمات عبر مختلف القطاعات. ومع التراكم المستمر لعوامل الضغط هذه، يبدو خطر تعرّض الموظّفين للإنهاك أكبر من أي وقت مضى. وسلّط التقرير الضوء على ارتفاع حاد في حالات الغياب المرتبطة بالتوتر في المؤسسات. ووفقاً للمشاركين الذين شملهم الاستطلاع، فإن المخاطر المتوقعة للأشهر الـ 12 المقبلة وصلت إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق، حيث يتوقع 65 في المائة من المشاركين استمرار تنامي المخاطر العالمية في عام 2024. ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى تفاقم إرهاق طواقم إدارة الأزمات بما يتجاوز المستويات التي شهدناها قبل الجائحة.

2 – أزمة المناخ

ارتفعت درجات الحرارة العالمية بوتيرة غير مسبوقة في الخمسين عاماً الماضية مقارنة بالفترات المماثلة خلال الألفي عاماً الماضية، ما يؤكد جدّية مخاطر المناخ بالنسبة للشركات حول العالم. وأبلغت واحدة من كل أربع مؤسّسات عن تأثيرات تشغيلية ناجمة عن الأحداث المرتبطة بالتغيّر المناخي. ويُشار إلى أن الظواهر الجوية القاسية احتلت المرتبة الثانية من بين فئات المخاطر الأكثر انتشاراً ضمن آلاف التنبيهات الصادرة عن "إنترناشيونال أس أو أس" في عام 2023.

إلى ذلك، تشهد بيئة المخاطر الصحية تغيرات في ضوء تغيُّر الطقسَ والمناخ في العديد من المناطق. وقالت الدكتورة أيرين لاي، المدير الطبي العالمي في "انترناشيونال أس أو أس": "قد تصبح العديد من العوامل الجوية القاسية التي شهدناها في العام 2023 أمراً شائعاً في العام المقبل. فعلى سبيل المثال، من الممكن أن يصبح الحر الشديد في أوروبا ظاهرة معتادة مع احتمال حدوث موجات حر أكثر شدة في أعقاب الموجة الأولى "سيربيروس" خلال هذا العام".

3 – تفاقم حالة عدم الاستقرار

تتمحور ثاني أكبر المخاوف الأمنية التي حددها المشاركون في استطلاع هذا العام حول التوترات الجيوسياسية، حيث أعرب ثلاثة من أصل كل أربعة مشاركين في الاستطلاع عن اعتقادهم بأن مؤسساتهم ستواجه تأثيرات كبيرة في السنة المقبلة. والجدير ذكره أن "التوترات في الشرق الأوسط، بالإضافة إلى الصراع المستمر في أوكرانيا، تساهم في هذا المناخ غير المستقر عالمياً. وتعتبر الاضطرابات المدنية والاجتماعية، بالإضافة إلى عدم الاستقرار السياسي، ثاني أكبر المخاوف بالنسبة للمؤسسات.

4 – الذكاء الاصطناعي

يمتلك الذكاء الاصطناعي آفاق هائلة لإحداث ثورة صناعية جديدة، إلا أنّ ذلك يُفاقم حالياً تعقيدات المهمة الحيوية المتمثلة في فرز المعلومات الموثوقة من المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة بالنسبة للشركات. وأفاد أكثر من اثنين من أصل كل خمسة مشاركين في دراسة "توقعات المخاطر" بأنهم قلقون بشأن تأثير المعلومات الطبية الخاطئة والمضللة على قواهم العاملة.

5 – عقد العمل الجديد

أفادت 75 % من المؤسسات التي شملها الاستطلاع عن تنامي توقعات الموظفين حيال "واجب الرعاية". وتتحمل نسبة مماثلة من الشركات وإجبات كانت تعتبر سابقاً مسؤوليات حكومية، بما في ذلك ثلثي الشركات التي تعتمد توسيع المسؤوليات لدعم أسر العمال عند الحاجة. ويؤكد ذلك انتهاء عصر الاكتفاء بتقديم الخدمات الصحية المهنية الأساسية للحالات المرتبطة بالعمل. ورغم الأهمية المحورية لخدمات الصحة المهنية، إلا أنها تتطلب التعزيز من خلال التدخلات والدعم المتنوع لحماية ورعاية الموظفين على الصعيد العالمي. وقد يؤدي الفشل في تحقيق ذلك إلى دفع الموظفين المبدعين والمخلصين والمنتجين، وهم عنصر هام في نجاح الأعمال، إلى البحث عن ظروف أفضل لدى جهات عمل أخرى، مما يؤثر على قدرة المؤسسات على التطور والازدهار.

منصة «آيا» تحصل على ترخيص مزود خدمة الأصول الافتراضية في دبي

أعلنت شركة "آيا" AYA، التابعة لشركة "إنجن ستارتر" (Enji–starter)، الشركة الرائدة في مجال إطلاق تقنيات "الويب 3" والاستشارات، عن حصولها على ترخيص مزود خدمات الأصول الافتراضية (VASP) من سلطة دبي لتنظيم الأصول الافتراضية (VARA)، لتقديم خدمات إدارة الأصول الافتراضية والاستثمار. من شأن الترخيص أن يبقى غير قابل للتشغيل بانتظار وفاء الشركة بجميع الشروط المتبقية ومتطلبات التوطين المحددة التي تفرضها سلطة دبي لتنظيم الأصول الافتراضية (VARA)، على أن تتمكن بعدها من مباشرة عملياتها، رهناً بشروط إعادة التحقق والحصول على الموافقة التنظيمية.

وفي معرض تعليقه على الأمر، قال براكاش سوموسوندرام ، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة "إنجن ستارتر" (Enjinstarter) ومؤسسة "آيا" AYA Foundation): "إنه يوم هام بالنسبة إلى 'آيا' (AYA) وإنجاز كبير بالنسبة لنا. يشكّل حصولنا على ترخيص مزود خدمات الأصول الافتراضية (VASP) دليلاً على التزامنا الراسخ بمتطلبات الترخيص التي تفرضها سلطة دبي لتنظيم الأصول الافتراضية (VARA)، في الوقت الذي نقوم فيه بتسخير تقنيات 'الويب 3' (Web3) للمساعدة في سد النقص في التمويل المرتبط بالمناخ." وأضاف: "نحن ممتنون للغاية لسلطة دبي لتنظيم الأصول الافتراضية (VARA) لاعتمادها مقاربة قائمة على التعاون من أجل فهم أعمالنا بشكل أفضل، وعملها معنا عن كثب طوال مرحلة تقديم طلب الترخيص. لقد أصبحنا الآن على أهبة الاستعداد لاستخدام الموافقة على الترخيص من أجل تسريع عملية الإعداد التشغيلي وتحقيق التأثير المرجو، فور الانتهاء من المتطلبات التنظيمية المتميزة".

من المقرر أن تبدأ "إنجن ستارتر" (Enjinstar–er) قريباً في تشغيل "آيا" (AYA)، منصة الإطلاق التي تركز على المناخ، التي تهدف إلى دعم الجيل التالي من الابتكارات في مجال الاستدامة. ستكون منصة "آيا" (AYA) بمثابة جسر للتمويل الأخضر، وستتولى ربط المستثمرين الأفراد والأفراد ذوي الملاءة المالية العالية والمستثمرين المؤسسيين بالشركات الناشئة التي تعمل في مجالات مثل إعادة التحريج، والائتمانات الصديقة للطبيعة، والحفاظ على أشجار المانغروف، والزراعة المستدامة. كما سيزوّد الشركات الناشئة بإمكانية الوصول إلى التقنيات المبتكرة وخدمات حاضنات الاستثمار. تضمّ "آيا" (AYA) مجموعة من المشاريع من قبيل (UCO Network)، وهي منصة تعمل على تحسين عملية جمع ومعالجة وتجارة زيت الطهي المستعمل، فضلاً عن مكافأة التدابير المسؤولة في مجال حماية البيئة، وغيرها من المشاريع القائمة على الطبيعة التي تتطلع إلى الاستفادة من تقنيات "بلوك تشين" و"الويب 3" (Web3) لدعم العمل المناخي.

باعتبارها واحدة من أولى مبادراتها، تتعاون "آيا" (AYA) مع شركة "ذا ستوري جروب" (The Storey Group) الاستشارية التي تتخذ من الإمارات العربية المتحدة مقراً لها في حملة تهدف إلى زراعة أشجار القرم (المانغروف) في دبي. وفي إطار المبادرة، سيتمّ زرع شجرة قرم باسم كل من ينضم إلى مجتمع "آيا" (AYA)، على أن يتم تزويده بشهادة رقمية تحمل الإحداثيات الدقيقة لموقع الشجرة.

من جانبه، قال فاسيه أحمد، المدير الإداري لشركة "إنجن ستارتر الشرق الأوسط" (Enjinstarter MENA): "في إطار مساهمتها في المعركة ضد تغير المناخ، تتمثل مهمة 'آيا' (AYA) الأساسية في توسيع نطاق وتيرة الابتكار والعمل المناخي." وأضاف: "نحن نتطلع إلى العمل مع المؤسّسين والمشاريع التي تقدم اقتراحات فريدة تتماشى مع مجالات تركيزنا الرئيسة، ومساعدتهم على بناء هوية منتجاتهم، وزيادة رأس المال، وإطلاق مشاريعهم. لدينا بالفعل مشاريع في طور الإعداد ونتطلع إلى العمل معهم."

يتزامن هذا الإعلان مع مشاركة "إنجن ستارتر" (Enjinstarter) في مؤتمر الأطراف المعنية بالمناخ "كوب28" (COP28) في دبي، حيث تضطلع بدور حيوي ورئيس. بناء على دعوة من حكومة بالاو، كان سوموسوندرام حاضراً في المنطقة الزرقاء ضمن المؤتمر، للمشاركة في الجولة الأولى من المفاوضات المتعلقة بالمناخ. وكانت له كلمة رئيسة في منتدى "سي سي فوروم" (CC Forum)، إلى جانب عضو الأسرة الحاكمة في أبو ظبي، صاحب السمو الملكي الشيخ طحنون بن سعيد بن طحنون آل نهيان، ورئيس جمهورية بالاو، سورانجل ويبس، والرئيس النيجيري، بولا تينوبو. هذا وقد شارك فاسيه أحمد، المدير الإداري لشركة "إنجن ستارتر الشرق الأوسط" (Enjinstarter MENA) في حلقتي نقاش، حول الشركات الناشئة المستدامة التي تتخذ من الإمارات مقرا لها تديرها SustainUAE، وحول تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة وشركات التكنولوجيا المالية، في إطار النسخة الخاصة من أسبوع أبوظبي للاستدامة في مؤتمر المناخ "كوب28" (COP28).

كما ألقى سوموسوندرام كلمة رئيسة ضمن فعالية The Convergence، وهي فعالية أقيمت على هامش مؤتمر الأمم المتحدة السنوي بشأن المناخ "كوب 28" (COP28)، استضافها جناح سلوفينيا في المنطقة الخضراء. تضمّن الحدث العرض الأول للفيلم القصير "ذا ريبل" (The Ripple) للمخرج المحلي جمشاد علي، الذي سبق أن نال منحة من "آيا" (AYA) و"مايكو" (myco)، وجمعية دبي للأفلام لإنتاج فيلم عن الاستدامة والتأثير. كما تتعاون "إنجن ستارتر" (Enjinstarter) أيضاً مع The Convergence وحكومة بالاو لانتاج فيلم وثائقي عن الجهود التي تبذلها الدولة الجزرية ضد تغير المناخ.

تجدر الإشارة إلى أنه يمكن زيارة الجناح المخصص لمنصة "آيا" (AYA) ضمن المنطقة الخضراء خلال مؤتمر المناخ "كوب 28" من 8 إلى 12 ديسمبر.

وأضاف سوموسوندرام: "تشرّفني المشاركة في مؤتمر المناخ الأكثر تأثيراً في العالم وأن أكون بمثابة الصوت الإضافي الذي ينضم إلى المناقشة الجماعية بشأن تغير المناخ. لقد ساهمت نسخة هذا العام من المؤتمر في توفير أفكار واتفاقيات رائدة، خاصة فيما يتعلق بتمويل المشاريع ذات الصلة بالمناخ، ونتوقع المزيد من الجهود الرائعة خلال الأسبوع الثاني. مع اقترابنا من استقبال عام 2024، يساهم حصولنا على ترخيص سلطة دبي لتنظيم الأصول الافتراضية (VARA) في تعزيز استعدادنا وقدرتنا على الاضطلاع بدورنا في مكافحة تغير المناخ."

بمناسبة اليوم العالمي للمصارف

«مصارف البحرين» تطلق جائزة «التحول الرقمي في القطاع المصرفي»

نظمت جمعية مصارف البحرين لقاءً مفتوحاً بحضور رشيد محمد المعراج محافظ مصرف البحرين المركزي وعدد من قيادات القطاع المصرفي والمالي في مملكة البحرين، بمناسبة اليوم العالمي للمصارف.

وبهذه المناسبة، أطلقت الجمعية جائزة "التحول الرقمي في القطاع المصرفي" التي تستهدف كافة البنوك والمؤسسات المالية بهدف تشجيع القطاع المصرفي على تبني التحول الرقمي، وتسليط الضوء على المبادرات البارزة التي تتبنى أفضل الممارسات والسياسات والإستراتيجيات الهادفة لتسريع عمليات التحول الرقمي في القطاع بما يواكب التكنولوجيا المالية الحديثة وبما يخدم التقدم الاقتصادي الرقمي.وقال رشيد محمد المعراج "يسرنا أن يكون اليوم العالمي للمصارف مناسبة نلتقي فيها بالقائمين على المؤسسات المالية والمصرفية للتشاور بشأن الرؤى والتصورات ذات الصلة بمواصلة الارتقاء بقطاع الحوكمة المالية في مملكة البحرين وتبني وتوطين أفضل التجارب والممارسات العالمية ذات الصلة بالصناعة المصرفية ككل، إضافة إلى مناقشة فرص النمو والاتجاهات الحديثة ذات الصلة بالممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة، والخدمات المصرفية المفتوحة، والتكنولوجيا المالية وغيرها".ونوه المعراج في كلمته بالجهود التي تبذلها جمعية مصارف البحرين في إطار استراتيجية تطوير قطاع الخدمات المالية –2022 2026، مؤكدا على أهمية جائزة "التحول الرقمي بالقطاع المصرفي" في تشجيع مختلف المؤسسات المالية والمصرفية على تبني الابتكار والتحول الرقمي في قطاع الخدمات المالية في مملكة البحرين، وضمان مواكبة تلك المؤسسات لأحدث التطورات العالمية ذات الصلة.

من جانبه أشار عدنان أحمد يوسف رئيس مجلس إدارة جمعية مصارف البحرين إلى أن مناسبة اليوم العالمي للمصارف محطة سنوية مهمة للاحتفال بمسيرة مصرفية مليئة بالمحطات اللامعة والإنجازات الكبيرة توجت بوضع المملكة من بين أهم المراكز المصرفية والمالية العالمية المرموقة، والأهم من ذلك أنها ساهمت في التنمية المستدامة والتنويع الاقتصادي في المملكة منذ وقت مبكر وخلقت الآلاف من الكوادر البشرية المؤهلة تأهيلا عاليا، حيث باتت الصناعة المصرفية اليوم هي المساهم الأول في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 17 %، كما أصبحت المشغل الأول للبحرينيين في القطاع الخاص بأكثر من 14 ألف وظيفة.

وأشار عدنان على صعيد ذي صلة إلى أن العام 2023 كان زاخرا بالعديد من المبادرات التي قامت بها جمعية مصارف البحرين من بينها التعاون مع المؤسسات المصرفية والمالية لخلق برامج تدريبية مبتكرة وتذليل المعوقات لزيادة التمويلات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وزيادة مساهمة البنوك في تمويل المشاريع الكبرى وتعزيز بيئة الأمن السيبراني والصيرفة المفتوحة وحملات توعية الجمهور بأساليب الاحتيال الالكتروني، علاوة على اللقاء مع العديد من الوزارات المعنية بهذه المشاريع لبحث تمويل المشاريع الخضراء والطاقة النظيفة والصديقة للبيئة، والعمل مع وزارة العدل والشئون الاسلامية والأوقاف على تعزيز بيئة التقاضي والتنفيذ من خلال المساهمة في تنفيذ مركز تسوية المنازعات ومناقشة قانوني التنفيذ والإفلاس وغيرها من التشريعات.